



Distr.: General  
17 January 2013

Arabic  
Original: English

مجلس إدارة  
برنامج الأمم المتحدة  
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الرابعة والعشرون

نيروبي، ١٥ - ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣  
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت\*

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بما  
في ذلك مسائل التنسيق

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

تقرير مرحلي مشترك مقدّم من المدير التنفيذي لكل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج  
الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

أولاً - مقدمة

١ - يُقدّم هذا التقرير لمحة عامة عن التقدّم المحرز طيلة فترة السنتين ٢٠١١-٢٠١٢ في تعزيز التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة). ويعرض التقرير أيضاً لمحة عامة عن الأنشطة الرئيسية التي تم فيها هذا التعاون. وقد جرى تعزيز التعاون بين البرنامجين أثناء فترة السنتين بفضل خطة تنفيذ مشتركة تركزت حول قضيتي المدن وتغيّر المناخ والكفاءة في استخدام الموارد على مستوى المدن.

٢ - وقد عمل برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة من خلال شراكتهما على زيادة التأزر بينهما والتكامل في أنشطتهما، واتخذاً موقفاً مشتركاً بشأن عددٍ من المسائل الهامة للغاية، مثل المدن وتغيّر المناخ، وخصوصاً من خلال برنامج العمل المشترك مع البنك الدولي ومع تحالف المدن، وهو ما أتاح قناة قوية وفعّالة من أجل الجهود التعاونية. وبينما تتوفّر لدى برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة مجالات متميزة من الخبرة الفنية، يستطيع الاثنان مناصرة عمل كل منهما بكفاءة في مجال المدن المستدامة. وقد أشار شركاء رئيسيون إلى هذه العلاقة على أنّها برهان واضح لمبدأ "أمم متحدة واحدة" واعتبارها ذات أهمية لجهود جمع الأموال من أجل الأنشطة الجديدة.

٣ - ويواصل برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة استعراض التقدم من خلال عقد مؤتمرات التحاور من بُعد كل شهر بغية تنسيق تعاونهما بشكل أفضل من خلال الفريق المشترك للعمليات والتنسيق. وتمثّل الولاية الرسمية المسندة إلى هذا الفريق في التنسيق بين أنشطة إطار الشراكة، والفريق هو الوسيلة الرئيسية للإشراف على تنفيذ هذه الأنشطة المشتركة. إضافة إلى ذلك، تجري متابعة سائر أشكال التعاون الأخرى على الصعد المحلية والإقليمية والوطنية والعالمية.

## ثانياً - التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

٤ - يجمع بين موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة، من خلال الولايتين المتكاملتين المسندتين إليهما في ميداني التنمية الحضرية والبيئة العالمية، تاريخ مشترك على مسار التعاون المتواصل طيلة ٢٠ عاماً. والهدف العام المنشود من التعاون بين البرنامجين هو العناية بإدماج الاعتبارات البيئية في المسار الرئيسي لعملية وضع السياسات العامة الحضرية على الصعد المحلية والوطنية والعالمية، ودمج المنظورات الحضرية في صلب عملية وضع السياسات العامة البيئية على الصعد العالمية والوطنية والمحلية، وتسهيل الأضواء على الروابط بين القضايا البيئية المحلية والعالمية. ووفقاً لذلك، يُعزى قدر كبير من الأهمية إلى ضرورة إدماج الاعتبارات البيئية على نحو متكامل ضمن عمل البرنامجين.

٥ - وضمن إطار الشراكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، عزّز البرنامجان التعاون بينهما على تقديم خدمات إرشادية أفضل وأوسع نطاقاً إلى الحكومات المحلية والوطنية في ميدان البيئة الحضرية. والهدف من ذلك هو تمكين المدن من تقدير الشوغل البيئية المحلية وتحديد أولوياتها على نحو أفضل، ومن أن يكون لها صوت مسموع في النقاش الوطني والعالمي الخاص بالبيئة، وخصوصاً في مجالات مثل تغير المناخ. كما أن مساعدة البلدان والمُدن على تنفيذ المعايير والاتفاقات والاتفاقيات العالمية تمكّنها من الربط بين الشواغل العالمية والقضايا المحلية.

٦ - وعلى مدى الفترة المشمولة في التقرير، عمل البرنامجان على تنفيذ خطة التنفيذ المشتركة، مع الحفاظ على الموضوع الشامل الخاص بالمدن وتغير المناخ مع موضوع إضافي خاص بالمدن ذات الكفاءة في استخدام الموارد.

٧ - وترتبط الأنشطة المنفّذة بموجب إطار الشراكة ارتباطاً وثيقاً مع برامج العمل التي ينفّذها برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة. ويعمل برنامج البيئة حالياً بالشراكة مع أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص بشأن ستة مجالات ذات أولوية أو برامج فرعية<sup>(١)</sup>. وتعتبر الأنشطة المشتركة تتعلق بصفة خاصة بالبرامج الفرعية بشأن الكفاءة في استخدام الموارد وتغير المناخ. وبالمثل، تركز خطة العمل إلى خطة موئل الأمم المتحدة المؤسسية الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، والتي تُحدّدها مجالات التركيز الستة<sup>(١)</sup>.

(١) البرامج الفرعية الستة هي تغير المناخ؛ الكوارث والنزاعات؛ إدارة النظم الإيكولوجية؛ الحوكمة البيئية؛ المواد الضارة والنفايات الخطرة؛ الكفاءة في استخدام الموارد، بما في ذلك الاستهلاك والإنتاج المستدامان.

(٢) مجال التركيز ١: إجراء حملات اتصال فعّالة والرصد والشراكات؛ مجال التركيز ٢: الترويج للتشارك في التخطيط والإدارة؛ مجال التركيز ٣: الترويج لاستغلال الأراضي والإسكان لصالح الفقراء؛ مجال التركيز ٤: البنى التحتية والخدمات الحضرية الأساسية السليمة بيئياً؛ مجال التركيز ٥: نظم تمويل المستوطنات البشرية المعززة؛ مجال التركيز ٦: الامتياز في الإدارة.

٨ - ويتألف الفريق المشترك للعمليات والتنسيق من موظفين في فرع الاستهلاك والإنتاج المستدامين/وحدة البيئة المعمورة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وفرع التخطيط الحضري والتصميم التابع لموئل الأمم المتحدة، ومن موظفين آخرين من برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة يعملون في أنشطة مشتركة. ويقدم نائبا المديرين التنفيذيين للبرنامجين التوجيهات والإرشادات الاستراتيجية للفريق.

٩ - ويتجاوز التشاور بشأن الأنشطة المشتركة بكثير مجرد الفروع التي تعتبر مسؤولة عن التعاون المشترك بين الوكالات. فقد سمح إطار الشراكة لآلية تعاون أكثر تنظيماً، مع عدد من النتائج الأساسية، من بينها ما يلي: (أ) مواءمة المنهجيات وتحسين الاستجابة لعملاء وشركاء برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة (على سبيل المثال برنامج المدن الخاص بالتوقعات البيئية العالمية، والمشاريع الممولة من تحالف المدن)؛ (ب) التعاون الموسع مع الشركاء على نطاق أوسع (على سبيل المثال، برنامج العمل المشترك مع البنك الدولي بشأن المدن وتغيّر المناخ)؛ (ج) موقف موحد وأنشطة اتصال منسقة (على سبيل المثال، عقد اجتماعات جانبية مشتركة وقت انعقاد دورات مجلسي الإدارة لبرنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة، وإقامة منتديات حضرية عالمية ومنتديات بيئية وزارية، وإصدار منشورات مشتركة وتقارير مرحلية مشتركة).

### ثالثاً - الأنشطة المشتركة

#### ألف - خطة التنفيذ المشتركة للفترة ٢٠١١-٢٠١٢

#### ١ - تقييمات المُدن وتغيّر المناخ

١٠ - شارك موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة، أثناء انعقاد دورتي الهيئتين الفرعيتين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ، المعقودتين في بون، ألمانيا، في أيار/مايو ٢٠١٢، في إطلاق البروتوكول العالمي لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري على نطاق المجتمع. وقد نجح هذا البروتوكول، وهو أداة أساسية للتقييم على مستوى المدينة، عن تعاون سابق بين برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة والبنك الدولي من خلال برنامج عمل مشترك ممول من تحالف المدن بشأن المدن وتغيّر المناخ. وتحسباً لانقضاء مدة برنامج العمل المشترك، أعدّ الشركاء الثلاثة موجزاً لمشروع يقترح مرحلة ثانية في توحيد الأنشطة المشتركة. وعرض برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة والبنك الدولي بشكل مشترك الاقتراح على شركاء تحالف المدن في اجتماع الفريق الاستشاري لهؤلاء في هانوي، في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

١١ - ويمثّل البروتوكول العالمي لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري على نطاق المجتمع خطوة هامة للأمام فيما يتعلق بالمدن من حيث قدرتها على تقييم إسهامها في تغيّر المناخ بمواءمة قياس الانبعاثات وعمليات الإبلاغ فيما يتعلق بالمدن من جميع الأحجام والمعالم الجغرافية. ويتيح هذا النهج الشفاف المتناسق والمشارك للمدن أداة تلمس إليها الحاجة لزيادة فرص الوصول إلى تخطيط وتمويل الإجراءات المناخية، ويتيح منهاج عمل لتبادل الدروس المستفادة بين المدن حول العالم والدعوة لمناصرة السياسات التي تُواجه بشكل أفضل تغيّر المناخ في المناطق الحضرية. وزيادة على ذلك، يقدم النهج المشترك إسهاماً هاماً للغاية في استراتيجيات التنمية الحضرية ذات الانبعاثات المنخفضة. وقدم ما يزيد على ٣٠ منظمة ومدينة على نطاق العالم إسهاماً في البروتوكول. وسيقوم الشركاء، بمن فيهم موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة، باختبار تجريبي للبروتوكول في عدد من المدن. ويتمثّل الهدف النهائي في إنشاء معيار عالمي أدنى وحيد لقياس انبعاثات غازات الدفيئة على نطاق المجتمع.

## ٢ - التكيّف المستند إلى النظام الإيكولوجي في المدن الساحلية

١٢ - يعمل فرع المياه العذبة والنظم الإيكولوجية البحرية وشعبة تنفيذ السياسات البيئية لدى برنامج البيئة في شراكة مع مبادرة موئل الأمم المتحدة المعنية بالمدن وتغيّر المناخ على إعداد مشاريع إيضاحية لعملية التكيّف المستند إلى النظم البيئية في مدن ساحلية مختارة في دول جزرية صغيرة نامية في المحيط الهادئ. ويشكّل هذا التعاون جزءاً من مبادرة أوسع أعلنها برنامج البيئة بشأن التكيّف المستند إلى النظام الإيكولوجي. فبرنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة يضطلعان بالدور القيادي في التكيّف المستند إلى النظام الإيكولوجي من خلال مشروع إيضاحي أولي في مدينة لامي، فيجي. ويجري في إطار هذا المشروع تنفيذ عدد من الأنشطة في إطار خليط دقيق من نهج التكيّف أوصى بها خبراء من برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة.

١٣ - ويعمل مجلس مدينة لامي وموئل الأمم المتحدة والصندوق العالمي للأحياء البرية حالياً لإصلاح أشجار المنغروف (التين الهندي) وحشائش نجيل الهند النباتية على ضفاف الأنهار لتقليل التآكل إلى أدنى حدّ. وسوف يساعد رصد تنفيذ تلك التدابير، التي تُعتبر خيارات سريعة المردود، في تعزيز تحليلات التكاليف والفائدة في الدول الجزرية الصغيرة النامية نظراً لأن الافتراضات الحالية فيما يتعلق بالتكاليف والفوائد لهذه التدابير تستند إلى الخبرات في مناطق أخرى.

١٤ - ويجري تطبيق الدروس المستفادة في لامي حالياً في مدن أخرى في فيجي. وسيتم تبادل الخبرات المتجمّعة في إطار مشروع لامي، وبدرجة أقل، في مدينتين أخريين، في حلقة عمل إقليمية في المحيط الهادئ. ونظراً لأن مبادرة موئل الأمم المتحدة بشأن المدن وتغيّر المناخ تتوسّع في منطقة المحيط الهادئ، سوف يعمل موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة مع الحكومات المحلية في المدن الجزرية في المحيط الهادئ على إدماج استراتيجيات التكيّف الفعال المستند إلى النظم الإيكولوجية في التخطيط المعني بالتكيّف على الصعيد المحلي.

## ٣ - تسخير إمكانات التخفيف من المخاطر في المباني والإسكان والتشييد

١٥ - ما زال برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة يتعاونان في عدد من المؤتمرات والاجتماعات التي تركز على الممارسات المستدامة في المباني والتشييد. ونظّم برنامج البيئة اجتماعاً استهلالياً استغرق يومين، عُقد في نيروبي يومي ١ و٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ وذلك لإطلاق مشروع بشكل رسمي بشأن السياسات المستدامة الخاصة بالمباني في البلدان النامية، وهو قيد التنفيذ في بوركينا فاسو وكينيا. وساهم موئل الأمم المتحدة بشكل ناشط في الاجتماع اعترافاً بدوره كشريك أساسي في المبادرة. وشارك موئل الأمم المتحدة أيضاً في المؤتمر العالمي المعني بالمباني المستدامة، الذي عُقد في هلسنكي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، وشارك في تنظيمه مبادرة برنامج البيئة بشأن المباني المستدامة والمناخ، والمجلس الدولي للبحث والابتكار في البناء والتشييد، والمبادرة الدولية المعنية بالبيئة المعمورة المستدامة. وبالمثل، ساهم برنامج البيئة بشكل ناشط في مبادرة موئل الأمم المتحدة لتعزيز التنسيق وتبادل المعرفة في ميدان التنمية الحضرية المستدامة، والنزّل الدولي والاجتماع الدولي لفريق الخبراء المعني بالإسكان المستدام، المعقود في نيروبي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

١٦ - وفي الفترة ٢٠١١-٢٠١٢، حدّد برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة مجالات جديدة للتعاون المحتمل، بما في ذلك الإسهام المشترك والعلامات المشتركة في التقارير بشأن كفاءة استخدام الطاقة في المباني والإسكان الاجتماعي المستدام والتقارير الوطنية بشأن سياسات المباني وأفضل الممارسات. ووافق موئل الأمم المتحدة أيضاً على أن يعمل بمثابة المجلس الاستشاري لمبادرة برنامج البيئة بشأن الإسكان الاجتماعي المستدام في بنغلاديش والهند.

١٧ - وتشمل المجالات المعيّنة التي حُدّدت في مستقبل التعاون: (أ) الإسهام في التقارير، بما في ذلك التقارير الوطنية في بلدان المشاريع، وهي مجموعة من التقارير بشأن سياسات وممارسات المباني المستدامة بعنوان "الحالة الراهنة" والتقارير القطرية بشأن الانبعاثات الأساسية وإمكان الحدّ منها؛ (ب) وضع منهاج عمل مشترك لإشراك شبكة برنامج البيئة للنهوض بجهود موئل الأمم المتحدة على أرض الواقع؛ (ج) مشاريع مشتركة لجمع الأموال والنهوض بالمشاريع؛ (د) تحديد فرص استراتيجية للتأثير على سلسلة إمدادات قطاع التشييد؛ (هـ) رفع مستوى مبادرات قانون البناء بالتعاون مع منظمات أخرى؛ (و) تعزيز المزيد من الأنشطة عن طريق المراكز الإقليمية لبرنامج البيئة (مثل هيئة البناء والتشييد في سنغافورة)؛ تحديد مراكز إقليمية محتملة عن طريق أنشطة موئل الأمم المتحدة؛ (ز) دعوة موئل الأمم المتحدة للمشاركة في فرقة العمل التابعة لبرنامج البيئة بشأن أعمال المباني المستدامة والمناخ، المعنية بتخصير سلسلة إمدادات قطاع المباني، والتي أطلقت في سنة ٢٠١٢؛ (ح) السعي إلى تنسيق مؤشرات مبادرات الإسكان الاجتماعي المستدام لبرنامج البيئة ونماذج الإبلاغ لدى دليل سياسات موئل الأمم المتحدة من أجل الإسكان المستدام في البلدان النامية (من أجل التعميم المتسق للسياسات في الإسكان لصالح الفقراء وبرامج تحسين أحوال الأحياء الفقيرة)؛ (ط) المشاركة في وضع علامات بشأن مبادرة الإسكان الاجتماعي المستدام وتقارير موئل الأمم المتحدة بشأن الإسكان المستدام والأدوات اللازمة لإبراز المواصفات الذاتية ومدى التعرّض؛ (ي) واعتماد أدوات برنامج البيئة مثل القياس المتري المشترك للكربون وأداة سياسة المسح السريع في تقديم قياسات ومؤشرات.

#### ٤ - المُدن المنخفضة الكربون: البُعد الخاص بالنقل والتخطيط الحضري

١٨ - ما فتىء موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة يتعاونان بشأن تنفيذ مشروع ممول من مرفق البيئة العالمية بشأن تعزيز حلول خاصة بالنقل المستدام لصالح شرق أفريقيا. ويهدف المشروع إلى تقديم الدعم التقني والمؤسسي من أجل تصميم وتنفيذ نظام نقل عام ورفيع الجودة ومتسم بالكفاءة ويستوعب وسائل النقل غير الآلية في أديس أبابا ونيروبي وكمبالا. وهو يسعى إلى زيادة المزايا النسبية المعنية بكل من البرنامجين بطريقة تكاملية لتوفير "قائمة خدمات" كاملة لصالح المدن. ويأخذ كل برنامج زمام المبادرة بشأن تدخّلات تدرج في مجال ميزته النسبية. وعلى سبيل المثال، يأخذ موئل الأمم المتحدة زمام المبادرة بشأن التخطيط الحضري لمساعدة المدن على تحبّب طرائق وأنماط النقل غير المستدامة قبل أن يواجهها احتباس لا مفرّ منه في المرافق الأساسية، بينما يأخذ برنامج البيئة زمام المبادرة في عنصر التكنولوجيا النظيفة، مما يساعد المدن على تحسين أداء وكفاءة وطرائق النقل القائمة. ويقدم عنصر التكنولوجيا النظيفة مساعدة تقنية للعواصم الثلاث لانتقاء أفضل تكنولوجيا نظيفة متاحة للحافلات من أجل النظم المعتمدة للنقل السريع بالحافلات.

١٩ - وفي إطار المشروع بشأن تعزيز حلول النقل المستدام لصالح شرق أفريقيا، يشارك موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة في دعم حكومة أوغندا في تحسين وسائل النقل غير الآلية في كمبالا. ويدعم البرنامج سويلاً المشروع التجريبي للبدء في استخدام الأماكن العامة للمشاة وراكبي الدراجات في وسط مدينة كمبالا. وكجزء من "مشروع تقاسم الطريق"، يدعم برنامج البيئة تقييم الأحوال الحالية من أجل تنفيذ المشروع التجريبي، بينما يساهم موئل الأمم المتحدة في مشاوراة أصحاب المصلحة والاتصالات والمشاركة العامة كجزء من إعداد مفهوم على نطاق المدينة للتنقل الحضري المستدام.

٢٠ - ويجري حالياً تنفيذ "مشروع البيئة المحيطة" في كيغالي بهدف تخصيص مكان عام لاستخدام المشاة وراكبي الدراجات في وسط المدينة. ويقدم موئل الأمم المتحدة الدعم لعنصر التنفيذ الذي يشمل مراقبة الجودة والمساعدة التقنية في التخطيط الحضري، والتنقل في الحضر وتقييم الأثر، بينما شارك برنامج البيئة في عنصر التصميم المفصل كجزء من مشروع "تقاسم الطريق".

## باء - الشراكات الرئيسية

٢١ - يعمل برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة سويلاً لضمان التآزر بين أنشطتهما وتنسيق مواقف المؤسسات فيما يتعلق بالمدن وتغيّر المناخ وكفاءة استخدام الموارد. وعمل موئل الأمم المتحدة، على سبيل المثال، في الفريق العامل المعني بالمدن التابع لفريق الموارد الدولي الذي يستضيفه برنامج البيئة وساهم في التقرير ذي الصلة بعنوان "فك التقارن على مستوى المدينة: تدفقات الموارد الحضرية وحوكمة تحولات البنى التحتية"، وهو ما سوف يُدشّن في سنة ٢٠١٣.

٢٢ - ويتوسّع نطاق تأثير التعاون بين موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة ليشمل الشركاء المشاطرين، وخصوصاً في إطار برنامج العمل المشترك بشأن المدن وتغيّر المناخ الذي بدأ في عام ٢٠١٠. ويؤثر تغيّر المناخ بشكل متزايد في المدن بعدة طُرق متباينة. ولهذا، من الأهمية البالغة أن تتحمّل المدن مسؤولية الحدّ من قابلية السكان للتأثر وتعرضهم للأخطار، وخصوصاً الفقراء في المناطق الحضرية، عند اتخاذ الإجراءات اللازم للحدّ من آثار انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عنها. ويهدف برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة والبنك الدولي وتحالف المدن إلى المساهمة في مزيد من الاستجابة المتناسقة والمركّزة للتصدّي للتحديات التي تواجه المدن، وخصوصاً في البلدان النامية. وجميع الكيانات الداخلة في برنامج العمل المشترك تعيّر أن هذا أحد النجاحات، وخصوصاً لأنه مصدر إلهام للتعاون فيما بينها ويشكّل جدول أعمال تغيّر المناخ فيما يتعلق بالمدن من جميع الأبعاد في جميع المناطق. ويركّز برنامج العمل المشترك على خمسة مجالات: إدارة المعرفة، والدعم التشغيلي والرصد والتوعية والتنسيق، والاستفادة من القيمة المضافة، والمزايا النسبية للكيانات المشاركة. وقد نال برنامج العمل المشترك جائزة فريق نائب رئيس البنك الدولي لعام ٢٠١١ اعترافاً بجهوده بوصفها نموذجاً فريداً للآثار الإيجابية لبناء توافق ناجح في الآراء في شراكة علمية.

٢٣ - ويُعتبر استحداث مركز للمعرفة معني بالمدن وتغيّر المناخ، الذي افتتح أثناء الدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي، المعقود في نابولي، إيطاليا، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، واحداً من الإنجازات الأساسية لبرنامج العمل المشترك. وقد عمل برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة سويلاً مع البنك الدولي وتحالف المدن لاستحداث منهاج عمل مباشر يعتبر فريداً في كونه يدار بشكل مشترك من الكيانات الأربعة وهو يقدم أحدث المعلومات والبحوث وأفضل الممارسات المتاحة بشأن المدن وتغيّر المناخ. ويدرس برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة الآن استخدام مركز المعرفة المعني بالمدن وتغيّر المناخ باعتباره أداة أولية في

استراتيجية نشر المعلومات عن مبادرة موئل الأمم المتحدة الخاصة بالمدن وتغيّر المناخ. وثمة إنجازات أساسية أخرى لبرنامج العمل المشترك، وهي تشمل ما يلي:

(أ) الاستفادة من التطوّرات السابقة في البروتوكول الموحد الأول لقياس انبعاثات غازات الدفيئة في المدن: في أيار/مايو ٢٠١٢، أثناء دورات الهيئات الفرعية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ، وشارك موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة في تدشين البروتوكول العالمي المعني بانبعاثات غازات الدفيئة على نطاق المجتمع؛

(ب) تجريب تعميم قضايا تغيّر المناخ في الاستراتيجيات الإنمائية للمدن؛

(ج) تيسير إعداد "دليل للتكثيف مع تغيّر المناخ في المدن"؛

(د) تعزيز تطوير أداة لتقييم المخاطر في المناطق الحضرية.

٢٤ - وتحسباً لانقضاء برنامج العمل المشترك في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، وضع برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة والبنك الدولي موجزاً لمشروع يقترح مرحلة ثانية من توحيد الأنشطة المشتركة. واستناداً إلى تقييم خارجي مستقل، وضّع المشاركون الثلاثة المرتكزات الأساسية لمرحلة ثانية من أجل تطبيق وتفعيل ونشر المنتجات التي ظهرت أثناء المرحلة الأولى. وقد عرض هؤلاء بشكل مشترك المقترح على شركاء تحالف المدن في اجتماع فريقهم الاستشاري المعقود في هانوي في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

٢٥ - وفي الفترة التمهيديّة لانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو + ٢٠)، المعقود في ريو دي جانيرو، البرازيل، في حزيران/يونيه ٢٠١٢، عملت المنظمتان سوياً بشكل وثيق في حملة توعية للترويج لخطة أعمال التنمية الحضرية المستدامة وفي تنظيم اللقاءات بشأن ذلك الموضوع. واعتُبرت الأعمال التحضيرية لمؤتمر ريو + ٢٠ نموذجاً رائعاً للتعاون المشترك بين الوكالات في إطار مبادرة "توحيد أداء الأمم المتحدة"، مع اعتراف كل كيان بالقيمة المضافة والتكاملية لدى الآخر. وقد اعترُف بالمهام التكاملية لموئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة أيضاً ورُحِّب بها ممثلو الفئات الرئيسية، حيث اعترُف بموئل الأمم المتحدة بوضوح بأنه الوكالة الرائدة بشأن التخطيط الحضري والمستوطنات البشرية واعترُف ببرنامج البيئة بأنه يساهم في خطة التنمية المستدامة من خلال منظور كفاءة استخدام الموارد.

٢٦ - وتعاون برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة بشأن المدن وتغيّر المناخ وبشأن المدن ذات الكفاءة في استخدام الموارد أثناء مؤتمر ريو + ٢٠ وأثناء انعقاد الدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي. ويواصل البرنامجان المشاركة في اجتماعات كل منهما وفي مناسباتهما وقد عرضا مواقف مشتركة بشأن عدد من القضايا، من بينها المدن ذات الكفاءة في استخدام الموارد، والمدن وتغيّر المناخ والتحضّر. وساهم موئل الأمم المتحدة بشكل ناشط في لقاءات نظّمها برنامج البيئة أثناء مؤتمر ريو + ٢٠ بشأن المواضيع التالية: "عناصر الإلهام والاستثمار والابتكار: دراسة جدوى من أجل الاقتصاد الأخضر"؛ و"مساهمات السلطات المحلية وقطاعات الأعمال" في تحقيق الاقتصاد الأخضر وتحسين الحوكمة من أجل التنمية المستدامة في الصين"؛ و"بناء إطار مشترك من أجل المدن والمباني ذات الكفاءة في استخدام الموارد". واشترك برنامج البيئة، أثناء الدورة السادسة، في اجتماع للشركاء في مبادرة موئل الأمم المتحدة بشأن المدن وتغيّر المناخ. وناقش المشاركون إنشاء لجنة استشارية سوف تضم أعضاء من عدد من الكيانات التابعة للأمم المتحدة والجماعات

المهتمة والمنظمات غير الحكومية الدولية. ونظّم برنامج البيئة أثناء الدورة لقاءين جانبيين أساسيين بشأن مفهوم فك الاقتران في المدن والمبادرة العالمية المعنية بالمدن ذات الكفاءة في استخدام الموارد.

٢٧ - وأطلق برنامج البيئة المبادرة العالمية أثناء انعقاد مؤتمر ريو ٢٠٠٠ بدعم من موئل الأمم المتحدة وبالتعاون الوثيق معه. وقد وُضعت المبادرة العالمية على أساس خبرة برنامج البيئة في مجال الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وكفاءة استخدام الموارد والاقتصاد الأخضر. وسوف تكون المدن مسؤولة إلى حدٍ كبير عن البت في عملية الانتقال إلى تكنولوجيات أكثر استدامة وإلى سياسات وسلوكيات خاصة بالاستهلاك والإنتاج وتنفيذها. وفي هذا الإطار، يتطلّب الأمر قدراً أكبر من التفهّم بشأن تدفقات الموارد وتقييمات الموارد (المدخلات والمخرجات) في المدن مع تحقيق الهدف الشامل في توضيح أثر الموارد في مدينة بعينها. وهذا سوف يعطي مقرري السياسات في المدن أداة فريدة لدعم وتعقب التقدم المحرز بشأن الاستخدام الفعّال للموارد المتاحة لهؤلاء. وتقدّم المبادرة العالمية الدعم للحكومات الوطنية والمحلية في شكل بحوث ودعم للسياسات وإقامة الشبكات بين المدن.

٢٨ - وتسعى المبادرة العالمية إلى ربط الكيانات الكثيرة حول العالم العاملة بشأن كفاءة استخدام الموارد باستخدام القدرة التنظيمية لبرنامج البيئة على حشد الشركاء والدوائر المؤيِّدة من بين الحكومات على المستويين الوطني والمحلي، والمجتمع المدني، وقطاع الأعمال والصناعة والفئات الرئيسية الأخرى. وكان موئل الأمم المتحدة مشاركاً ناشطاً في الاجتماع الأول للجنة التوجيهية التابعة للمبادرة العالمية، الذي عُقد أثناء انعقاد الدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي. وتضم اللجنة التوجيهية أعضاء من مؤسسات البحوث الوطنية والمحلية، والمنظمات الدولية والقطاع الخاص.

٢٩ - وشارك موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة في رئاسة فرقة العمل التابعة للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية بشأن إدارة مياه الفضلات، والتي أنشئت في سنة ٢٠١٠ لتيسير التنسيق بين كيانات الأمم المتحدة والشركاء بشأن إدارة مياه الفضلات ونوعية المياه. وفي ضوء نتائج مؤتمر ريو ٢٠٠٠، شرعت فرقة العمل في عملية وضع مشروع هدف ضمن الأهداف الإنمائية المستدامة وما يتصل بها من مؤشرات بشأن إدارة فعّالة لمياه الفضلات ومكافحة التلوّث.

### جيم - الأنشطة الرئيسية الإقليمية

٣٠ - في أفريقيا، شارك موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة في دورة تدريبية إقليمية بشأن تقييمات تعيّر المناخ، في تموز/يوليه ٢٠١٢، وحضر الدورة التدريبية ما مجموعه ٣٥ مشاركاً من ثمانية بلدان من الجنوب الأفريقي، وجرى تشارك الخبرات فيما يتعلق بمواجهة تعيّر المناخ على المستوى القطري ومناقشة الخطط المتكاملة لتعيّر المناخ على المستوى الإقليمي.

٣١ - ويتعاون موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة أيضاً بشأن صياغة إمدادات المياه في بحيرة تنجانيقا، وبرنامج الإصحاح والإدارة البيئية، وبالتحديد في سياق إعداد مشروع لتعزيز الجوانب البيئية للبرنامج، من أجل تقديمه إلى مرفق البيئة العالمية.

٣٢ - وفي ميانمار، يعمل موئل الأمم المتحدة بالشراكة مع برنامج البيئة على دعم الأولويات البيئية القطرية. وقد وقّع برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة اتفاقاً مع حكومة ميانمار لإعداد تقرير مشترك عن حالة البيئة لوضع صيغته النهائية بحلول نهاية سنة ٢٠١٢ أو أوائل سنة ٢٠١٣. ويوجد للبرنامج أيضاً موظف



وطني مشترك معني بالبيئة (بمؤل بشكل كامل من مؤئل الأمم المتحدة) ويوجد مقره في يانغون، ويعمل بمثابة جهة الاتصال المعنية بالعمل المشترك بشأن إعداد أداة للسماح للفريق القطري التابع للأمم المتحدة بتعميم الشواغل البيئية الحضرية في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويعمل برنامج البيئة ومؤئل الأمم المتحدة بشأن برنامج مشترك خاص بتغيُّر المناخ بتمويل من الاتحاد الأوروبي يبلغ إجماليه نحو ٤ ملايين يورو. وكشفت التعليقات الواردة من الاتحاد الأوروبي عن أن العلاقة العملية القوية بين برنامج البيئة ومؤئل الأمم المتحدة كانت أداة فعالة في الحصول على المنحة.

٣٣ - وفي منطقة المحيط الهادئ، يقوم برنامج البيئة ومؤئل الأمم المتحدة باختبار ومهياة تكنولوجيا التكيف المستندة إلى النظام الإيكولوجي على مستوى المدينة. وبلاستناد إلى تقييمات بشأن قابلية التأثر بتغيُّر المناخ على نطاق المدينة فيما يتعلق بمدن لامي وآيبا وبورت فيلا، بدعم من المبادرة بشأن المدن وتغيُّر المناخ، تقوم الشراكة باستكشاف كيف يمكن لفهم أعمق لخدمات النظام الإيكولوجي أن يشكّل عملية تخطيط التكيف. وشاركت أمانة البرنامج البيئي الإقليمي في المحيط الهادئ في إجراء تحليل ذي صلة بشأن التكلفة والفائدة.

#### رابعاً - التعاون المستقبلي

٣٤ - سوف ينصبّ محور تركيز التعاون بين برنامج البيئة ومؤئل الأمم المتحدة، خلال السنتين القادمتين، على وضع الصيغة النهائية لإطار الشراكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ وعلى إعداد إطار شراكة جديد يبدأ من سنة ٢٠١٤. ويخطّط برنامج البيئة ومؤئل الأمم المتحدة لإجراء تقييم مستقل لأثر وفعالية تعاونهما خلال السنوات الخمس الماضية.

٣٥ - ومن المقرر عقد اجتماع رفيع المستوى يرأسه المديران التنفيذيان في الربع الأول من سنة ٢٠١٣ مع توخّي الأهداف التالية: (أ) استعراض وتقييم التعاون؛ (ب) استكشاف كيف يمكن للشريكين أن يساهما بشكل أفضل في عمل كل من الآخر؛ (ج) الموافقة على خطوات إضافية لتعزيز التعاون من خلال بعض المجالات الاستراتيجية المحددة.

٣٦ - ويواصل مؤئل الأمم المتحدة تقديم دعم مباشر إلى المدن في مواجهة آثار تغيُّر المناخ من خلال مبادرته بشأن المدن وتغيُّر المناخ. وقد دعا مؤئل الأمم المتحدة أثناء الدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي إلى عقد اجتماع للشركاء، بما في ذلك برنامج البيئة، لاستعراض مدى تقدّمه خلال السنوات الأربع الماضية على المستويين المعياري والتشغيلي والنظر في كيفية إنشاء هيكل استشاري أكثر اتساماً بالطابع الرسمي لدعم المبادرة.

٣٧ - ويعتزم مؤئل الأمم المتحدة تعزيز عمله في مجال التخطيط الحضري وفي الأقاليم المحيطة مع مناطق المدن بشأن إعداد أطر التنمية المكانية والحضرية المستدامة دعماً لوجود اقتصاد أخضر. وسوف يولى اهتمام خاص لتعميم خدمات النظام الإيكولوجي في تخطيط المساحات المكانية وتحسين التوصيل بين البقاع الطبيعية. وسوف يستمر تنفيذ هذه الأنشطة بالتعاون مع برنامج البيئة.

٣٨ - ويقوم برنامج البيئة ومؤئل الأمم المتحدة باستكشاف إمكانية التعاون بشأن تعزيز التكيف المستند إلى النظم الإيكولوجية في مدن تجريبية أوسع نطاقاً في آسيا مع توخّي الأهداف التالية: (أ) تعزيز القدرة على التكيف والحدّ من قابلية تأثر سكان الحضر في المدن المتوسطة الحجم بآثار تغيُّر المناخ؛ (ب)

تعزيز قدرة النظم الإيكولوجية الحضرية على استعادة حيويتها من خلال تعزيز وتطبيق التكيف المستند إلى النظم الإيكولوجية؛ (ج) إدماج التكيف المستند إلى النظم الإيكولوجية في الاستراتيجيات الوطنية لإدارة أخطار تغير المناخ وتخطيط التنمية. وسوف يستند المشروع إلى جوانب القوة المعنية بالبرامجيين في حماية النظم الإيكولوجية وبناء القدرات لحكومات المدن والاستفادة من تاريخها الطويل في التعاون في تعزيز الإدارة المحسنة للبيئة الحضرية، بما في ذلك من خلال برنامج المدن المستدامة، وهو مبادرة مشتركة بين موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة استمر حتى عام ٢٠٠٧.

٣٩ - وسوف يواصل برنامج البيئة إبراز الدور الهام للمدن على المستويات المحلية والوطنية والعالمية في مواجهة تغير المناخ، وكفاءة استخدام الموارد وإدارة النظم الإيكولوجية وفي إظهار المنافع الاجتماعية والاقتصادية على نطاق أوسع الناجمة عن المدن الخضراء. ودعا برنامج البيئة موئل الأمم المتحدة وعدداً من الشركاء الآخرين إلى أول اجتماع للجنة التوجيهية للمبادرة العالمية المعنية بالمدن ذات الكفاءة في استخدام الموارد، عُقد أثناء انعقاد الدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي. ورُكِّز الاجتماع على تفعيل المبادرة العالمية وعلى إعداد خطة تشغيلية وخطة عمل. وسوف يواصل برنامج البيئة تقديم الخبرة التقنية في عدد من القطاعات ذات الصلة، مثل تخطيط الطاقة الحضرية المستدامة، وتكنولوجيا المباني المستدامة، والتنقل المستدام في الحضر، والإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة، بدعم من موئل الأمم المتحدة.

٤٠ - وجرى تحديد "المباني المستدامة والتشييد المستدام" باعتباره من المواضيع ذات أولوية في إطار البرامج العشري بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، الذي اعتمده رؤساء الدول والحكومات في الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر ريو ٢٠٠٠، بعنوان "المستقبل الذي نبتغيه"<sup>(٣)</sup>. وهذه اعترفت بالأثر الاقتصادي الهام لقطاع التشييد في الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وسوف يتعاون برنامج البيئة بشكل وطيد مع موئل الأمم المتحدة بشأن الأنشطة في المستقبل في هذا المجال من خلال مبادرته الخاصة بالمباني المستدامة والمناخ، التي استحدثت شبكة قوية من الشراكات لتعزيز الاستدامة والكفاءة في استخدام الموارد في قطاع التشييد.

(٣) قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٨٨، المرفق، الفقرة ٢٢٦.